التعريف بمصطلح النص في دراسة القران الكريم

معنى النص:

يعرف نص بانه :مجموعة الجمل و الأفكار التي تتحدث عن موضوع واحد وهو بخلاف الجملة، فالجملة –سواء أكانت أسمية أو فعلية– هي عبارة عن فكرة جزئية متقطعة من موضوع كقولنا: العلم نور، والصلاة نجاة... الخ

وهي على نوعين :أسمية وفعلية. فالاسمية منها ما بدأت باسم مرفوع كالامثلة المتقدمة – والفعلية ما بدأت بفعلٍ أو اسم منصوب كقولنا:علياً ضرب محمد.

اذن: النص عبارة عن موضوع واحد تندرج تحته مجموعة من الجمل وكل جملة عبارة عن فكرة واحده فاذا ما اجتمعت هذه الأفكار حول موضوع معين سميت نصاً.

(ت) من الناحية اللغوية والأدبية

بعبارة أخرى: تن (النص) هو مجموعة الأفكار التي تعبر عنها الجمل في موضوع معين على نحوٍ حسنٍ من التنسيق والتأليف.

فسورة الفاتحة- مثلا عبارة عن نص واحد لان موضوعها واحد، وكذلك سور الإخلاص والكافرون والقدر.... ونحوها من السور التي سلكت موضوعاً واحداً.

✻ فاذا تعدد الموضوع في داخل السورة الواحدة أصبحت السورة تحمل في داخلها عدة نصوص، وهذا ما نجده – على سبيل المثال مع سورة طارق، فاذا قال تعالى في موضوعه الأول:

" والسماءِ والطارقِ. وما أدراك ما الطارقُ. النجمُ الثاقبُ. أن كل نفسٍ لما عليها حافظ"

وهذا النص تجسد فيه موضوعاً واحداً هو الحديث عن الرقابة الإلهية.

✻ أما النص الثاني فيبدأ من قوله تعالى:" والسماءِ ذات الرّجعِ. والارضِ ذات الصّدْعِ. أنه لقولٌ فصل. و ما هو بالهزل. انهم يكيدون كيداً. وأكيد كيداً. فمهل الكافرين أمهلهم رويدا"

وموضوع هذا النص يتحدث عن حجية واستدلال النص الأول.

وللسائل أن يسأل عن الجمل التي فصلت بين النصين وهي قوله تعالى:

"فلينظر الانسان مم خلق. خلق من ماء دافق. يخرج من بين الصلب والترائب. انه على رجعه لقادر.

يوم تبلى السرائر. فما له من قوة ولا ناصر"

فنقول: هذه جمل اعتراضية جاءت لربط السبب بالنتيجة ولبيان موضوع النص الأول، وكأنه سبحانه بهذه الآيات يريد أن يقول للإنسان أنا خالقك وانا القادر على أرجاعك مرة أخرى. أفلا استطيع مراقبة أفعالك وحركاتك؟ بلى أنا قادر على ما أريد.

نستنتج مما تقدم: أن تعدد النصوص مرتبط بتعدد الموضوعات فكل نص عبارة عن موضوع وكل موضوع عبارة عن نص ، فلا موضوع بلا نص ، ولا نص بلا موضوع. وكذا الحال مع الجملة فهي عبارة عن فكرة، ولأفكره بلا جملة، ولا جملة بلا فكرة ولابد من التفريق بين الفكرة والموضوع: فمثلاً القران الكريم تارة يتحدث عن الصلاة كموضوع كما في سورة الجمعة :"يا أيها الذين امنوا اذا نوي للصلاة من يوم الجمعة..... الخ"

وهذا هو نص مستقل بنفسه، وتارة يتحدث عن الاحكام الشرعية على نحو عام ويدرج الصلاة بضمنها وبهذا تكون الصلاة فكرة جزئية من

موضوع النص وهي تندرج في دائرة الحديث عن الاحكام الشرعية، ففي النص الأول من سورة البقرة الذي يتحدث عن صفات المتقين نجد ان القران الكريم قد تحدث عن الصلاة فقد قال في وصف المتقين بانهم: "يقيمون الصلاة" فهنا تحدث عن الصلاة بوصفها فكرة من مجموعة أفكار تضمنها النص وهي صفة من مجموع صفات المتقين التي ذكرها النص ، بخلاف الحديث من الصلاة في سورة الجمعة حينما قال: "أذا نُودِيَ للصلاة ..." فهنا أفرد الصلاة كموضوع مستقل، ناهيك عن ان الموضوع يتكون من مجموعة من جمل بخلاف الفكرة التي عبارة عن جملة واحدة والقضيه نفسها تتكر مع أمور أخرى، فالزكاة مثلاً:نجد أن القران الكريم تاره يتحدث عنها كفكرة من مجموعه أفكارة تضمنها النص، كأن يكون الحديث عن الاحكام الشرعية، وبهذا الحال تكون الزكاة فكرة جزيئة من مجموعه احكام تضمنها النص.

2024/12/5
الخميس
امتحان تحليل النص
راح انجح واجاوب
واجيب درجة عالية
باذن الله ومشورته